

البداية والنهاية

سنة إحدى وأربعين .

قال ابن جرير فيها سلم الحسن بن علي الأمر لمعاوية بن أبي سفيان ثم روى عن الزهري أنه قال لما تابع أهل العراق الحسن بن علي طفق يشترط عليهم أنهم سامعون مطيعون مسالمون [من سالمته] محاربون [من حاربت] فارتاب به أهل العراق وقالوا ما هذا لكم بصاحب فما كان عن قريب حتى طعنوه فأشوهه فازداد لهم بغضا وازداد منهم ذعرا فعند ذلك عرف تفرقهم واختلافهم عليه وكتب إلى معاوية يسأله ويرأسه في الصلح بينه وبينه على ما يختاران وقال البخاري في كتاب الصلح حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن أبي موسى قال سمعت الحسن يقول استقبلوا الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص إنني لأرى كتائب لا تولى حتى تقتل أقرانها فقال معاوية وكان والله خير الرجلين إن قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء هؤلاء من لى بأمر الناس من لى بضعفتهم من لى بنسائهم فبعث إليه رجلين من قريش من بنى عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر قال اذهبا إلى هذا الرجل فأعرضا عليه وقولا له واطلبا إليه فأتياه فدخلا عليه فكلما وقالا له وطلبا إليه فقال لهما الحسن بن علي إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها قالا فانه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب إليك ويسألك قال فمن لى بهذا قالا نحن لك به فما سألهما شيئا إلا قالا نحن لك به فصالحه قال الحسن ولقد سمعت أبا بكره يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين قال البخاري قال لى علي بن المديني إنما ثبت عندنا سماع الحسن بن أبي بكره بهذا الحديث قلت وقد روى هذا الحديث البخاري في كتاب الفتن عن علي بن عبد الله وهو ابن المديني وفي فضائل الحسن عن صدقة بن الفضل ثلاثتهم عن سفيان ورواه أحمد عن سفيان وهو ابن عيينة عن إسرائيل بن موسى البصري به ورواه أيضا في دلائل النبوة عن عبد الله بن محمد وهو ابن أبي شيبة ويحيى بن آدم كلاهما عن حسين بن علي الجعفي عن إسرائيل عن الحسن وهو البصري به واخرجه أحمد وأبو داود والنسائي من حديث حماد بن زيد عن علي بن زيد عن الحسن البصري به ورواه أبو داود أيضا والترمذي من طريق أشعث عن الحسن به وقال الترمذي حسن صحيح وقد رواه النسائي من طريق عوف الأعرابي وغيره عن الحسن البصري مرسلًا وقال أحمد حدثنا عبد الرزاق أنا معمر أخبرني من سمع الحسن يحدث عن أبي بكره قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا يوما والحسن بن علي في حجره فيقبل على أصحابه فيحدثهم ثم يقبل على الحسن فيقبله ثم قال إن ابني

